

***Mon avis au sujet de la traduction, de l'anglais au français, de «Baby-friendly-hospitals» adressé au représentant de l'UNICEF à Rabat sur sa demande.***

*A monsieur le Représentant de l'UNICEF - Rabat,*

J'ai bien reçu votre correspondance par laquelle vous me demandez mon avis sur la traduction de «Baby-friendly-hospitals» par «Hôpitaux amis des bébés». Je crois que cette traduction en français n'exprime pas la conception exacte perçue de l'appellation anglaise qui ne suggère pas l'amitié. Je pense qu'il vaut mieux retenir «Hôpitaux sympathiques aux enfants», désignation qui fait ressortir la qualité du séjour médical et l'ambiance affective offertes aux enfants hospitalisés en hôpital humanisé plutôt que «l'amitié».

Veillez agréer, avec cet avis, l'expression de ma considération la meilleure.

Rabat, le 8 février 1992



\* Le Docteur James Grant, Directeur Général de l'UNICEF reçu par l'auteur dans son Service de Pédiatrie et de Néonatalogie de l'Hôpital d'Enfants de Rabat le Vendredi 17 Juillet 1992. La photo représente de droite à gauche le Docteur James Grant, l'auteur, Monsieur Edward Lannert, Directeur Régional de l'UNICEF à Amman



البروفيسور نعيمة لدور البوعزاوي

## على هامش المؤتمر الوطني الثاني للجمعية المغربية لطب المواليد، في حوار خاص مع «الواحة الطبية» البروفيسور نعيمة لدور البوعزاوي تشرح أبعاد التركيز على محاور وفيات المواليد، والتغذية والتعفنات والاختناقات...

على مدى يومين، دارت اشغال المؤتمر الوطني الثاني للجمعية المغربية لطب المواليد بالرباط، وشارك فيه عدد من الباحثين والمختصين كما شارك في هذا اللقاء، العلمي عدد من الخبراء الاجانب.

وتأتي أهمية هذا المؤتمر، من زاوية كونه تناول عدة قضايا مهم المواليد الجدد، والأجنة والرضع، وكذلك من كونه افرد مداخلات خاصة بالمرأة الحامل والمشاكل الصحية التي تصيبها والتي تنعكس سلبا على صحتها وصحة مولودها.

وقد خص المؤتمر مسالة الوفيات في اوساط المواليد، باهتمام بالغ، اخذا بعين الاعتبار نسب الوفيات التي تسجلها سنويا منظمة الصحة العالمية، في صفوف المواليد الجدد، حيث يصل العدد الى 7.6 مليون حالة وفاة، ويشمل هذا الرقم المواليد الذين يتوفون أثناء او بعد عملية الوضع مباشرة.

وقد استأثرت مسالة التقنية والرضاعة الطبيعية باهتمام المؤتمرين، لما لذلك من أهمية خاصة، ولما لها من انعكاسات على صحة الاطفال، وأكدت المداخلات على ضرورة توعية المرأة بالحماية الرضاعة، وفوائدها على تكوين الطفل.

وحسب البروفيسور نعيمة لدور البوعزاوي التي خصت جريحتنا بالحوار الذي ننشره في هذا العدد، فإن محاور المؤتمر قد روعي في تحديدها الإشكالات التي تطرحها الممارسة اليومية بمصلحة طب الاطفال والمشاكل التي يمكن لهذا المؤتمر ان يجيب عنها وأن تساهم الأبحاث العلمية التي قدمها المختصون في إيجاد حلول لها.

ويشكل عام فإن الملتقيات العلمية، واللقاءات العراسية تدم فرصة ثمينة لتبادل التجارب والخبرات وتعميم الفوائد ونشر المستجدات التي توصلت اليها الأبحاث العلمية في مجال من المجالات، ومن هنا يمكن ان تعتبر ان المؤتمر الثاني للجمعية المغربية لطب المواليد كان بحق لقاء علميا تكوينا، اعتبارا للمحاور التي تناولها، والمداخلات العلمية المتخصصة التي أقيمت خلال جلساته.

وفي حوارنا مع الدكتورة نعيمة لدور البوعزاوي حاولنا ان نلامس بعض جوانب الإشكالات التي تطرحها هذا المؤتمر.

تجدد الإشارة الى ان البروفيسور لدور البوعزاوي هي استاذة بكلية الطب بالرباط، ورئيسة مصلحة طب الاطفال بالمركز الاستشفائي الجامعي بالرباط وسلا، ورئيسة الجمعية المغربية لطب المواليد.

### جرت الحوار : نعيمة بوجيب

سؤال : ما هو تليمكم لأشغال هذا المؤتمر ؟ وماهي الاهداف التي ترون له تمكن من تحقيقها ؟

جواب : بعد النجاح الذي حققه المؤتمر الوطني الأول الذي نظمته الجمعية المغربية لطب المواليد خلال نفس الفترة من السنة الماضية، ونظرا للإشكالات التي استمطاعت إسهالها تطرحها وتناولها بالتجليل والحضور الوازن الذي ميزه مشاركة عدد من الاعباء للمختصين، باربرا حرصنا على تنظيم هذا اللقاء الثاني من نوعه والذي تميز عن سابقيه بحضور اطباء اساتذة ومختصين معروفين بنجارتهم وخبراتهم في مجال طب والبيدات العلم، من أمثال الاستاذ باباجورجو الذي قدم من مونترال من كندا والبروفيسور مارك لافورس الذي قدم من روتشستر من نيويورك الذي خد اشغال المؤتمر بنموذج حول موضوع التلقيح خلال المرحلة ما قبل الولادة.

### حليب الأم هو الحليب الأنسب للطفل...

والموضوع التي تناولتها اشغال هذا المؤتمر لها أهميتها من حيث كونها تجيب عن عدة إشكالات تواجهها خلال العمرة كما أنها مفيدة من زاوية انها مواضيع مساهم في طرحها وتحليلها لاجب من عدة اختصاصات ذات الصلة بمجال طب المواليد حيث خص المؤتمر وساهم في مداخلته اطباء امراض النساء والولادة، واطباء الاطفال وجراحيهن في طب الاطفال واطباء بيولوجيين واطباء التوليد، وذلك بهدف ساول كل الإشكالات من وجهات نظر متعددة، وايضا بشكل شمولي حتى نستطيع تطوير تخصص طب المواليد وطب الاطفال عموما، حتى نتمكن من حماية صحة اطفالنا، ونظف لملامتنا رجال غد اصحاء قادرين على المساهمة في التنمية ومعيدين عن كل المعوقات التي قد تصعبهم وتحول دون إنتماجهم داخل المجتمع.

وكما سبق ان الترتب لنا هنا حرصنا على ان تكون المحاور التي سطرناها لهذا المؤتمر، إيجابية للمشاكل التي تواجهها، وذلك طرحتها مسالة الوفيات التي تصيب الأجنة والمواليد في اسبوعهم الأول، ولإئتر هو مناسبة لتجليل الإزاه والخبرات والتجارب، وقد مكنتنا الأبحاث التي تناولها هذا المحور من التوصل الى خلاصات أساسية سنعمل مستقبلا على تنفيذها واستغلالها.

وقد تناول المحور الثاني قضايا التغذية، حيث ناقشت المداخلات مسالة تغذية اطفال خلال السنين الأولتين من عمره، والرضاعة الطبيعية، وهنا استغل الفرصة لأؤكد للمهات انه لا يوجد حليب افضل وابعق للمولود غير حليب الام لانه الحليب الذي وجد من اجل الطفل ومن اجل تغذيته بشكل متوازن وطبيعي، اما حليب الازهار فهو صالح لتعجيل

### ركزنا على هذه المحاور بهدف إيجاد أجوبة لبعض الإشكالات التي تواجهنا...

وليس للطفل وقد استغل الأبحاث العلمية ان حليب انثى الحمار هو الاقرب الى حليب الام يليه حليب الكلبة وحسب الأبحاث الخشيرة لبار حليب البقر هو مبعود في مكوناته عن حليب الام، وذلك لان الحليب الاصطناعي يعكس ان تعوض به حليب الام، لان المختصين في المختبرات يحرصون على صناعة انواع من الحليب قريبة من حليب الذي وتك جعل مكوناته من فيتامينات وحديد وبروتينات منقورة بالشكل والمسوى الذي يتوفر عليه حليب الام واعتمد الفرصة كذلك لإيضاح للاهيات ان عليهم منح مودلهم الذي مباشرة بعد الوضع، ولا يغذي المولود بابة مارة اخرى بواسطة (الرضاعة) الزجاجية، واللاصق ولا لاحظ ن مجموعة من الامهات وحسن الاطباء والممرضات يرتكبون خطأ كبيرا حين يطعمون المولود بعد الوضع وجبة مكونة من لبنه والسفر، يدعوى ان الرضيع لا يمكنه الانتظار حتى يبر لدى

امه ما يكفي من الحليب او ان الذي الام لا يزال جافا... مع العلم ان فترة واحدة من حليب الام افضل بكثير من 200 ملل من الحليب خصوصا تلك المدة التي يرضعها الثدي والحرفة باسم الماء، فهي مادة تحتوي على مواد غذائية ومواد تقاوم الامراض وينمخ الطفل للماعة واولجه ذلالي الى الامهات الحرض على تغذية مواليدهم بواسطة الرضاعة الطبيعية، وان يحارون تلك المعتقدات الخاطئة التي ترتكز على كون الثدي لا يبر الحليب او ان حليب هاته او تلك لم يتناسب ابنا... ليس هناك حليب ام غير صالح للمولود.

سؤال : قبل ان نتناول الحديث عن المحور الثالث اود ان نقدم للرا، محليات حول تغذية الام أثناء الرضاعة التي تكون فيها مرضعا لأن هناك بعض الراة، ترم بعض الراة على الرضع يدعوى انها مضرة بصحة الرضيع

جواب : بالتحديد، هناك مواد واعطية ينبغي على الام

الرضعة الا تتناولها : كالكافور الحريفة الطعم (الرة - الحارة)، كما ان عليها الابتعاد عن اكل الثوم لانه يغير طعم الحليب ومذاقه وهنا الفتق قوسا لإيضاح ان تلك المادة المعروفة باسم (البا) لها نفس مذاق ورائحة ذلك لبنه الذي كان الجنين بعض فيه أثناء فترة الحمل...

وطبيعية الحال فإن تناول بعض المواد التي تثير طعم ورائحة حليب الام يؤدي الى تغير الطعم والرائحة عن تناوله الجانب الآخر، الذي تناولها مداخلات محور التغذية، يدور حول بعض الحالات الطبية التي تتطلب تغذية خاصة كمشاكل الحساسية لبعضها انواع المواد الغذائية، ثم هناك امراض تصيب المواليد وتتطلب حماية معينة.

اما المحور الثالث، الذي تناولته اشغال المؤتمر، فهو مشغل التعفنات التي تصيب الطفل، وهي عبارة عن فيروسات وميكروبات... تنتقل من الام الى جنينها أثناء الحمل، او الى الرضيع بعد المحور، وهو محور استأثر باهتمام المؤتمرين، وقد خصصنا له وقتا طويلا نظرا لأهميته وحساسيته الإشكالات التي يطرحها.

ويخصوص المحور الرابع، فقد تناول مشاكل الاختناقات التي تصيب المواليد الجدد بسبب بعض التشوهات الخلقية والتي تتطلب تدخل الطبيب الجراح، حيث ان الجراحة هي الحل الذي يمكن ان يتفاد حياة هذه المواليد. وتطرق المحور الخامس لقضايا الامراض الجلدية التي تصيب المواليد الجدد والتي تظهر مباشرة بعد الولادة، وهي امراض لها خطورتها احيانا حيث يمكن ان تؤدي في بعض الاحيان الى وفاة الرضيع، وهي امراض إما انها وراثية او ناتجة عن بعض التعفنات.

سؤال : هذا تجميعكم للمؤتمر من حيث المحاور التي تناولها والإشكالات التي تم تراسها، لكن ما هو تجميعكم بالنسبة للمشاركة في هذا المؤتمر على مستوى المحضرين الوطني، خصوصا وان هناك حضورا دينا لعدد من الدوليات.

جواب : والحضور وازن فالنرويج الذي يخصص اشغال الجلسات يستوعب 550 شخصا، وكما تلاحظون فمراجته غاصه، وهناك حضور لعدد من الاطباء من مختلف من المملكة كتجنجة، اكادير والخميسات ووجدت... ولا اسرة المدن القريبة كالدار البيضاء وسلا والقيطريف... وهؤلاء الاطباء حرصوا على حضور هذا المؤتمر للاستفادة من الأبحاث والمداخلات التي تقدم بها عدد من المختصين والباحثين في مجال طب المواليد والامراض التي تصيب الاطفال والرضع، وسيسندفيد المشاركون في هذا المؤتمر من لقاء للتدريبي الذي نظمناه بتعاون مع فرقة قدمت من كندا تضم مستأثرين ومختصة في هذا المجال.

سؤال : ماذا يعني طب المواليد هل هو اختصاص أم شعبة ضمن اختصاص طب الاطفال ؟ تدرج بعض التوجيهات...

جواب : لكي يكون الطبيب مختصا في طب المواليد ينبغي ان يكون مختصا أولا في امراض الاطفال، ويتكهن الاطباء في هذا المجال كتخصص بعد تخرجهم كاطباء عامين (العاب العام) ويعد ذلك يخصص لمدة أربع سنوات على الاقل في مجال طب الاطفال، وبعد ذلك يخصص في مجال طب المواليد وهو تخصص لا يهتم المولود الجدد بل يهتم للمشاكل والامراض التي تصيب الأجنة أيضا، وهو ما يجعل الطبيب المختص في هذا المجال له علاقة أيضا باطباء الولادة والمولودين.

ولذلك شارك في هذا المؤتمر اطباء الاطفال والرضع واطباء جراحة الاطفال واطباء امراض النساء والولادة وبيولوجيون. سؤال : نلاحظ ان هناك بعض المستحضرات الصيدلانية التي نتاجها المرأة الحامل ان الطفل والرضع... والتي لا تتوفر عندنا في الصيدليات... كزيتا فليور مثلا...

جواب : ينبغي ان اوضح ان زيتا فليور ليس ضروريا لان لبنه في بلاننا يحتوي على هذه المادة، ولذلك ففحن لا نحتاج لبنه وله اضرار حين نستهلكه ونحن في غنى عنه... حول بعض الاطفال والامهات الذين استعملوا هذه المادة، فنأكد ان الامهات اصبن باضطرابات على مستوى الكلي، والان هذه الاكاديمية تمنح الامهات بعدم التعاضد استحضرا زيتا فليور، أثناء الحمل، وان الطفل لا يسمح له بتناوله الا بعد بلوغه سنة

### زيتا فليور ليس ضروريا... لأن الماء ببلادنا يحتوي على هذه المادة.

الطهر اذا كان في حاجة اليه كلفرط ولكن هناك مواد اخرى نحن في حاجة إليها رغم ان وزارة الصحة تقدمها مجاناً، ويتعلق الامر بفيثامين "D" الذي لا يتوفر في حليب الام ولا في الحليب الاصطناعي، وهو مستحضر ضروري لان الاطفال في الفيتامين "D" يؤدي الى عدة مشاكل لدى الطفل كان يتأخر في المشي او تتأخر استانه في الظهور ويصاب بعد بعام عند العامة بالحل. وعموما فإن الطفل خلال السنين الأولتين من عمره لا يحتاج الى الدواء بل يحتاج فقط الى تغذية متوازنة وفيثامين "D"، و فواكه...

سؤال : هل لكم إشارات او دل تدين كرح مسالة لم تناولها اسقنا ؟ جواب : اود ان اشير الى ان مؤتمرنا يتعقد الآن ونحن نأخذ الكثير العشريون لتأسيس مصلحة طب المواليد بالمستشفى الجامعي بالرباط وسلا، وليل عشرين سنة كتت الطبية الوحيدة بهذه المصلحة التي لم تكن تتطور سوى على 17 ممرضه، أما اليوم ويضلل جهود وزارة الصحة وايضا بضل جهود عدد من المحسنين اصبحنا نأوفر على 19 طبيا منهم 5 اطباء استأثر، 29 ممرضه ونون احصائين المساعدين كما اصبحنا المصلحة مجهزة بالالات والأدوات الضرورية وان كنا نحتاج دائما والما الى الاحسن والافضل، ونتمنى ان التطور والمحدث هذه الفرصة كي اشكر المحسنين الذين يساعوننا باستمرار واحسن بالذكر احمد الذي فضل ان نقل اسمه سرا، وهو من جهز لنا المصلحة ومكثنا من بنه 160 متر مربع وهو الجناح الذي سنفتحه يوم غد الخميس.